

مواقف جليلية

مع

حياة

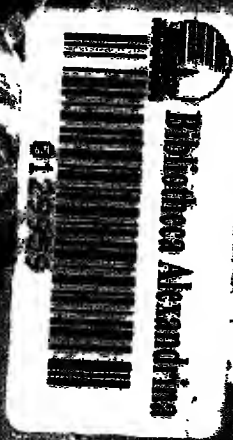


أشرف

عبد الله

دار الكتب والوثائق

١٩٧٧



29



مواقف جاهلية  
 خيرة البرية

إعداد د. مصطفى

قشيرة الحفنة يا الذليل

إشراف

عبد الله عجلو

دار الصحابة للتراث

٢٢١٥٨٧ ٢٢١٥٨٧

تجرب قدیمی در را بعین اسم محفوظه  
لهذا قلت تنبها  
حقوق الطبع محفوظه

## لدار الصحف النثرية بضف

للمنشر - والتحقق - والتوزيع

المرسالات:

طنطاش المديرية - أمام محطة بنزين التعداد

ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

## بسم الله الرحمن الرحيم بين يدي الرسالة

أخى المسلم .. فى رسالة سابقة ، من سلسلة الآداب الإسلامية التى توالى دار الصحابة للتراث إصدارها ، صدرت رسالة بعنوان « الأدب مع رسول الله ﷺ ، واليوم ، أنت على موعد معنا ، ندعوك إلى هذه السلسلة الجديدة من سلسلة الآداب الإسلامية ، قد يظنها القارئ لأول وهلة - أنها امتداد لسابقتها ، وهى كذلك ، إلا أنها تنحو نحواً جديداً فى نظرتها للأمور ، وكيفية معالجتها للقضايا الإسلامية المطروحة على الساحة الآن ، فعلى سبيل المثال ، إذا كانت سلسلة الآداب الإسلامية تركز على تنبيه المسلم إلى الآداب الكريمة والفاضلة التى ينبغى اتباعها والالتزام بأصولها والتمسك بأحكامها ، فإننا هنا فى هذه السلسلة ، سوف نلفت انتباهك إلى ما يضاد هذه الآداب من التصرفات والسلوكيات التى لا تليق بالمسلم ؛ ولا ينبغى له أن يتصف بها ، حيث إن فى اقترافها جفاء طبع ، وسوء خلق ، وقد تصل بمرتكبها إلى الكفر بالله ، نعوذ بالله من ذلك .

ونحن إذ نقدم لك هذه السلسلة ، ندعو الله العلى  
القدير والذى بيده مقاليد الأمور ، أن يلهمنا وإياك  
الصواب ، وحسن المآب ، وجزيل الثواب ، إنه نعم  
المتفضل الوهاب .

## الحب هو الأصل

أخى المسلم ...

إذا سألت مسلماً - أى مسلم - فى مشارق الأرض  
ومغاربها عن حبه واحترامه ، وتوقيره وتعظيمه لرسول  
الله ﷺ ، فلن تجد جواباً عن هذا السؤال إلا بما يفيد  
الإثبات ، بل ستجد فى الإجابة ما يفيد بأن قلوبهم حرّى  
ومولعة بهذا الحب ، لن تجد غير ذلك ، بيد أننا إذا نظرنا  
إلى أفعال الناس وسلوكياتهم وتصرفاتهم وجدناها تناقض  
ذلك الحب الذى رعموا !! وتكاد تنطق بنقطة دفين ،  
وكفر مبین !!

لا يأخذنك- العجب مما أقول ؛! فعما قريب  
ستكشف الستور ، وتتضح الأمور .

## عدم الطاعة لرسول الله ﷺ سوء أدب معه

كيف؟!

ألا ترى - أخى المسلم - أن معظم المسلمين ، بل كلهم يدعى حب رسول الله ﷺ ، فإذا ناقشته في أمر مسلم به من أمور الدين ، وقلت له : إن الله يقول كذا ، والرسول الكريم ﷺ يقول كذا ، أشاح بوجهه ، وأعرض ونأى بجانبه !!

وإني سائلك ولن أجيب ، هل مثل هذا الإنسان ، يحب الله ورسوله ؟

إن مثل هذا التصرف من الإنسان - الذى يدعى الإسلام - فيه سوء أدب مع رسول الله ﷺ ، الذى أمرنا باتباعه والنزول على حكمه ، بل إننا لنؤمن ، ولن يحسن إيماننا حتى نخضع كل الخضوع ، ونسلم كل التسليم بكل ما جاء به الرسول ﷺ قال تعالى : ﴿ قُلَّا



وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَقًّا يُحْكِمُوكَ فِيمَا شَجَرَ  
يَلْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا  
قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿ [ سورة النساء : ٦٥ ]

إن الإنسان إذا شعر بالخرج والضيق إذا تلى عليه قول  
الرسول ﷺ ، في مسألة من المسائل ، فاعلم أن إيمانه  
غير كامل ، واعلم - أيضاً - أنه يسئ الأدب مع  
رسول الله ﷺ .

والواجب على المسلم أن يكون كما أراد الله للمؤمنين  
حيث قال : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾  
[ الأحزاب : ٣٦ ]

هكذا ينبغي للمسلم أن يسلم تسليمًا مطلقًا لكل ما  
جاء به الرسول ﷺ ، وإني لأذكر قصة ذلك الأعرابي  
الذي جاء إلى الرسول ﷺ ، وقال له : يا محمد :  
اعدل . فرد عليه الرسول ﷺ ردًا أجمه وأفحمه قال :

« ويلك ! ومن يعدل إذا لم أكن أعذل ؟ لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعذل » وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : دعنى يارسول الله فأقتل هذا المنافق . فقال ﷺ : « معاذ الله أن يتحدث الناس أنى أقتل أصحابى ، إن هذا وأصحابه يقرأون القرآن ، لا يتجاوز حناجرهم ، يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية » رواه البخارى ومسلم .

لقد ظن هذا الخاسر أنه على صواب وأساء الأدب مع رسول الله ﷺ ، فماذا كانت النتيجة ؟ لقد أبان الرسول الكريم حاله ومن على شاكلته ، إنهم خرجوا من الإسلام كلية ، فاحذر أخى المسلم أن تسيء الأدب مع رسول الله ﷺ .

## رفع الصوت رعونة وسوء أدب

من منا ينكر أن الصوت الهادىء الرخيم محبوب إلى نفوسنا ؟

ومن منا يذكر أن الصوت الهادىء الوقور يبعث على احترام صاحبه ؟

ومن منا ينكر أن الصوت المرتفع الصاخب يبعث  
على احتقار صاحبه ؟

ومن منا ينكر أن الشخص الجمهورى الصوت فى غير  
حاجة هو شخص سىء الأدب ؟

لا يستطيع المسلم الحق أن يجيب إلا بما يؤكد ويؤيد  
صحة هذه الأسئلة ، فالصوت الهادىء الرحيم الوقور  
محبب إلى نفوسنا ، كما أن الصوت المرتفع الصاخب  
والجمهورى فى غير حاجة مكروه عند الإنسان السوى  
المعتدل ، وقرأ معى وصية لقمان لابنه وهو يعظه ، قال  
تعالى : ﴿ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ  
لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ [ لقمان : ١٩ ]

وإذا كان الأمر كذلك مع بعضنا البعض ، فما بالك  
إذا رفع أحدنا صوته فوق صوت النبى ﷺ ؟

تعال معى ؛ نستمع إلى قول الله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا  
تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ

أَعْمَلَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿ [ سورة الحجرات : ٢ ]

بكل وضوح لا لبس فيه ، جاء النهى عن رفع الصوت فوق صوت النبي ﷺ ، وجاء الإنذار والتحذير موضعاً عاقبة من يخالف ذلك ، إنه الخسران في الدنيا والآخرة .

هل هناك خسران وبوار ، وكساد تجارة ، وسوء حال ، أفدح من أن تحبط الأعمال الصالحة وتفسد ، وهى رأس مال المؤمن ؟!

وانظر أخى المسلم إلى سياق الآية : ﴿ أَنْ تَحْبُطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ إن حبط الأعمال وذهابها هباءً منثوراً لا يتم عياناً بياناً وفى إدراك من الإنسان وإحساس وشعور منه ، ولكنه يتم خفية ودون شعور ، ويحسب الإنسان أن عنده من الثواب والحسبات ما يدخله جنة نعيم ، فإذا جَدَّ الجَدُّ ووقف بين يدي خالقه أحكم الحاكمين ، وبحث عن أعماله الصالحة ، لم يجد شيئاً ينفعه ، وكانت أعماله كما قال الله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ بَقِيعَةٍ يَحْسَبُهَا الظَّمْثَانُ مَاءً حَوْقَ إِذَا جَاءَهُ

لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّيْتُهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ  
 سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿ [النور: ٣٩] ويكون جزاؤه أيضًا  
 كما قال تعالى: ﴿وَقَدْ مَنَّاَ عَلَى مَاعْمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ  
 هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [ الفرقان : ٢٣ ]

وتعال معي نعرف موقف الصحابة -رضي الله عنهم- لما نزلت هذه الآية .

( أخرج البخارى وابن المنذر والطبرانى عن ابن أبى  
 مليكة قال : كاد الخيران أن يهلكا - أبو بكر وعمر -  
 رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه ركب بنى  
 تميم ، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس ، وأشار الآخر  
 برجل آخر ، فقال أبو بكر لعمر : ما أردت إلا خلافي ،  
 قال : ما أردت خلافك ، فارتفعت أصواتهما فى ذلك  
 فأنزل الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا  
 أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الآية . قال ابن الزبير :  
 فما كان عمر يسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى  
 يستفهمه ) [ الدر المنثور ٥٤٨/٧ ] .

وأخرج البزار وابن عدى والحاكم وابن مردويه عن  
 أنى بكر الصديق قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾  
 قلت يا رسول الله والله لا أكلمك إلا كأخى السرار .  
 [ الدر المنثور ٥٤٨/٧ ] هكذا كان الصحابة - رضوان  
 الله عليهم - في حسن الأدب مع رسول الله ﷺ ،  
 وإنهم ليضربون لنا المثل الأعلى في كيفية احترام الرسول  
 ﷺ وعدم الإساءة إليه ، بل إنهم لم يكونوا ليجرؤوا على  
 ذلك وقد نهاهم القرآن وحذرهم عاقبة ذلك ، فهل  
 نتخذهم قدوة لنا ؟ وهل نجعل منهم مثلاً أعلى لنا ؟

وقد يسأل سائل ، كان ذلك حين كان الرسول  
 حياً ، فكيف يكون رفع الصوت بعد وفاته ؟

إذا كان الله تعالى قد اختار النبي ﷺ إلى جواره ،  
 فإنه ﷺ ، موجود بيننا برسالته ، وسنته ، وهديه ،  
 وتوجيهه لنا في كل كبيرة وصغيرة ، وكل إعراض ورفض  
 لأى مما جاء به الرسول ﷺ ، فهو سوء أدب معه ،  
 ورفع صوت عليه ، والواجب على المسلم إذا سمع أحداً  
 يقول : قال رسول الله ﷺ ، أن يخضع ويخشع ،

ويصيحخ السمع ، ويقول كما قال الله تعالى على لسان  
 المؤمنين : ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا  
 وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ [ سورة البقرة : ٢٨٥ ]

وكل تملك برأى ، أو أخذ بقول يعارض سنة  
 الرسول ﷺ ، هو سوء أدب معه ﷺ ، ورفع صوب  
 عليه .

فالحدرد الحدرد - أخى المسلم - من رفع صوتك فوق  
 صوت النبى ﷺ ، فيحبط عملك ثم لا تجد من دون  
 الله ولياً ، ولاسلطاناً نصيراً .

### عدم اتباع السنة سوء أدب مع الرسول ﷺ

اعلم أخى المسلم أن اتباع سنة رسول الله ﷺ ،  
 واجبة على كل مسلم ومسلمة ، فالله سبحانه وتعالى  
 يقول : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُخْبِرًا بَيْنَ يَدَيْهِ السَّاعِةَ وَمَا أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ [ سورة الحشر : ٧ ]  
 عَنْهُ فَأَنْهَوْهُ

إذا كان الأمر كذلك ، فما بال أناس منا يعرفون  
السنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ ، ثم يولون  
وجوههم قبل المغرب والمشرق ويتبعون نظريات فاسدة  
ما أنزل الله بها من سلطان ، لا سند لهم ولا حجة في  
اتباعها سوى أنها جاءت عن المشرق أو المغرب ، ألا ساء  
ما يفعلون ، فإن فعلهم هذا سوء أدب مع رسول الله  
ﷺ ، حيث إنهم تركوا سنته ، واتبعوا أهواءهم ، والله  
تعالى يقول على لسان نبيه المصطفى ﷺ : ﴿ قُلْ إِنْ  
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ  
ذُنُوبَكُمْ ﴾ [ سورة آل عمران : ٣١ ]

إن الطريق إلى الفوز بحب الله تعالى واحد فقط ، ألا  
وهو اتباع الرسول ﷺ ، والافتداء به ، فاللهم أهدنا  
حُبكَ وحُب من يُحِبُّكَ ، وأهدنا صراطك المستقيم .



## الابتداع في الدين سوء أدب مع الرسول ﷺ

اعلم أخى المسلم أن النبى ﷺ ، بلغ هذا الدين كاملاً عن رب العزة ، ولقد شهد الله تعالى للرسول ﷺ بأنه بلغ الرسالة كاملة فقال تعالى : ﴿ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَبَشَّرْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [ المائدة : ٣ ]

ويقول الرسول الكريم ﷺ : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد » رواه البخارى .

فالله سبحانه وتعالى شهد لرسوله ﷺ ، بأنه قد بلغ هذا الدين كاملاً لا نقص فيه ، والرسول ﷺ ، حذر الناس ، كل الناس ، من أن يحدثوا في هذا الدين ما ليس منه أو يدخلوا عليه ما تمليه عليهم أهواؤهم ، أو تستحسنه نفوسهم ، مما لا أصل له في كتاب الله أو سنة رسوله ، فإن النفس أماراة بالسوء ، ألا وإن الشيطان

ما زال يزين لأوليائه أمورًا يحسبونها من الدين ، وهى كفر مبين ، وإن الإنسان ليعجب من هؤلاء المبتدعين فى دفاعهم عن بدعهم ، ويحسبون أنهم يحسنون صنعا ، ولو وزنوا بدعهم بميزان الإسلام الصحيح ، الذى لا تشوبه شبه المبطلين ، لبهتوا ، ولرجعوا إلى نفوسهم باللوم ، ولكن أئى لهم ذلك والشيطان يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً .

وإليك أخى المسلم بعضا من البدع التى ألصقت بالدين ، والدين منها براء :

- ١ - بدع الاعتقاد فى أن الأموات ينفعون الحى والتوسل إلى الله بهم .
- ٢ - بدع بناء القبور فى المساجد ، وزيارتها .
- ٣ - بدع الجنائز والمآتم وعادات الناس فيها .
- ٤ - بدع الأعياد والمواسم .
- ٥ - بدع العبادات .
- ٦ - بدع ومنكرات الأفراح .
- ٧ - بدع أرباب الطرق .

إلى غير ذلك من البدع التى بلى بها المسلمون فى عصرنا هذا<sup>(١)</sup> .

إن الذين يزعمون أن هذه البدع من الدين ، قد أساءوا الأدب مع الرسول ﷺ ، لأنهم يتهمون به بأنه لم يبلغ الرسالة كاملة ، والله يشهد بأنهم كاذبون ، ومن أصدق من الله قيلا ؟!

ألا فليتق الله ربه ، كلُّ ذى بدعة ، ولينته ، وليتب إلى الله قبل فوات وقت التوبة ، والله أسأل أن يرزقنا الاتباع وأن يحجبنا الابتداع .

ذكر اسمه مجردا سوء أدب معه ﷺ

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

[ الحجرات : ٤ ]

---

(١) يراجع كتاب : الإبداع و مضار الابتداع للشيخ على محمود وكتاب السنن والمبتدعات للشيخ الشقيرى .

أخرج ابن جرير وأبو القاسم البغوي وابن مردويه والطبراني بسند صحيح من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس أنه أتى النبي ﷺ ، فقال : يا محمد أخرج إلينا ، فلم يجبه ، فقال : يا محمد إن حمدي زين ، وإن ذمي شين . فقال : « ذاك الله » فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات ﴾ [ الدر المنثور ٥٥٢/٧ ] .

لقد تجرأ هذا الأعراي ، وتعد حدوده ، وأساء الأدب مع رسول الله ﷺ ، وناداه باسمه مجرداً قائلاً ( يا محمد ) فماذا كانت النتيجة ، نزل فيه قرآن يتلى .

وهكذا كل من يفعل ذلك ، أكثرهم لا يعقلون ولا يفقهون ، لقد عميت بصيرتهم ، فأصبحوا شراً من الدواب الصم البكم ولو أنهم يعقلون حقاً ، لعلموا أن الله تبارك وتعالى كرم نبيه ، فلم يذكر اسمه مجرداً في القرآن بل كان يناديه بـ ( يا أيها النبي .. يا أيها الرسول .. محمد رسول الله .. ) وهكذا يعلمنا الله تبارك وتعالى كيف كون الأدب مع الرسول ﷺ عند ندائه ، فينبغي لك - أخي المسلم - أن تتأدب بأدب القرآن عند

ذكر اسم رسول الله ﷺ ، فلا تذكره إلا مقرونًا بالرسالة أو بالنبوة ، ولا تنس أن تصلى وتسلم عليه كلما ذكر ، فإن الصلاة عليه ﷺ من موجبات رحمة الله تعالى بالمسلمين جاءت بذلك الأحاديث ، فعن أنس أن النبي ﷺ جاء فصعد المنبر فقال : « آمين » . ثم قال : « آمين » . ثم قال : « آمين » . قال : « أتاني جبريل فقال : من ذكرت عنده فلم يصل عليك فدخل النار ، فأبعده الله ، فقلت : آمين ... » .

### المغالاة في مدحه سوء أدب معه ﷺ

وهذه الصورة مقابلة تمامًا للصورة السابقة ، فإنه إذا كان من حسن الأدب مع الرسول ﷺ عدم ذكر اسمه مجردًا ، فإنه هنا لا ينبغي المبالغة في مدحه ﷺ ، إلا بما وصف به نفسه وأجازه ، فقد أخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس سمع عمر -رضى الله عنه- يقول على المنبر ، سمعت النبي ﷺ يقول : « لا تطروني ، كما أطرت النصارى ابن مريم ، فإنما أنا عبده ، فقولوا عبد الله ورسوله » . ولما كانت المبالغة

في المدح تفضي إلى أشياء لا تحمد عقباها ، فإنه قد نهانا عنها وضرب لنا مثلاً بالنصارى ، بالغوا في إطرء السيد المسيح عليه السلام حتى جعلوه ابناً لله - حاشا الله أن يكون له ولد - لقد قالوا قولاً إذًا ، تكاد السموات يتفطرن منه وتخر الجبال هداً ، سبحانك ربنا ما ينبغي لنا أن نقول ما ليس لك بحق .

ورغم ذلك فقد تعدى بعض المسلمين هذه الحدود ، ووصفوا الرسول ﷺ بصفات هي من صفات الله ، وخذ مثلاً على ذلك ما فعله البوصيرى في البردة ، وأصبحت هذه البردة قرآناً يتلى عند أصحاب الطرق الصوفية ، ويعدون قراءتها قرئى لله وللرسول والله ورسوله بريئان مما قاله البوصيرى في بردته ، وخذ مثلاً آخر ، دأب المبتدعة من المؤذنين أن يقولوا في الأذان : يا أول خلق الله وخاتم رسل الله - فأما أنه خاتم رسل الله فهذا حق ، وأما أنه أول خلق الله ، فهذا مالا نعرفه ولا قرأناه في القرآن ولا أخبرتنا به السنة المطهرة ، فلماذا إذن يمدحه البعض بما يخالف الكتاب والسنة ؟!

إن الجواب عن هذا لا يعدو أن يكون عدم أدب مع رسول الله ﷺ .

فتنبه - أخى المسلم - من مثل هذه الأمور ، لعلنا نفوز بشفاعته المصطفى ﷺ .

## صور أخرى من إساءة الأدب مع رسول الله ﷺ

١ - أن تسمع اسمه الشريف ﷺ ، ولا تصلى عليه ، لحديثه ﷺ : « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ » (١) .

٢ - أن يقدم الإنسان حبه لأشياء دنيوية على حبه لرسول الله ﷺ ، فهذا عمر بن الخطاب يقول : يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي ، فقال النبي ﷺ : « لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك » .

فقال له عمر : فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي .

---

(١) رواه الترمذى (٣٥٤٥) ، وأحمد (٢٥٤/٢) ، والحاكم (٥٤٩/١) وقال الألبانى فى إرواء الغليل (٣٦/١ ج ٦) حديث صحيح .



فقال النبي ﷺ : « الآن يا عمر » رواه البخارى .  
أى الآن قد كمل إيمانك .

٣ - ومن إساءة الأدب مع رسول الله ﷺ : أن  
يروى الإنسان أحاديثاً مكذوبة وموضوعة ثم ينسبها  
لرسول الله ﷺ ، لقوله ﷺ : « من كذب على  
متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

وبعد أخى المسلم .. اقرأ معنى قول الشاعر وهو يحثنا  
على طاعة الله ورسوله فقال :

تعصى الإله وأنت تظهر حبه  
هذا لعمرى فى القياس شنيع  
لو كان حبك صادقاً لأطعته  
إن المحب لمن يحب مطيع

وأخيراً : أسأل الله العظيم أن يلهمنا حبه وحب من  
يحبه وأن يلهمنا حب رسوله وحب من يحب رسوله .

وأسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ،  
إنه نعم المولى ونعم النصير .

\* \* \*

تم الكتاب وربنا محمود  
وله المكارم والعلا والجلود  
وعلى النبي محمد صلواته  
ما ناح ورق وأورق عود

## الفهرس

الموضوع	الصفحة
بين يدى الرسالة	٣
الحب هو الأصل	٥
عدم الطاعة لرسول الله ﷺ سوء أدب معه	٦
رفع الصوت رعو به وسوء أدب	٨
عدم اتباع السنة سوء أدب مع الرسول ﷺ	١٣
الابنداع فى الدين سوء أدب مع الرسول ﷺ	١٥
ذكر اسمه مجرداً سوء أدب معه ﷺ	١٧
المغالاة فى مدحه سوء أدب معه ﷺ	١٩
صور أخرى من إساءة الأدب مع رسول الله ﷺ	٢٢
الفهرس	٢٥





---

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٢/٥١٦١

---

الترقيم الدولي 3 - 66 - 5211 - 977 - I. S. B. N.

---

**مطابع الوفاء - المنصورة**

شارع الإمام محمد عبد المجاهد لكتبة الآداب

ب - ٣٤٢٧٢١ - ص.ب. : ٢٣٠

تلكس DWF A UN ٢٤٠٠٤



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المكتبة الإسلامية الكاملة

انشطروا مع

لَا أَظْفَالُ مِنْ سِنِّ خَمْسِ سَنَوَاتٍ وَالثَّانِيَّةِ مِنْ عَشْرِ سَنَوَاتٍ

أَجْمَعِي الْمَرْفُوعَ الْمَسْمُوعَ نَافِعًا نَكُونُ لَكَ عَوْنًا عَلَى تَنْشِئَةِ فِئَايَاكَ وَفِيَاكَ تَنْشِئَةُ إِسْلَامِيَّةٍ خَالِصَةٍ مِنْ خِلَالِ سَلَالِ سَلَالِ الْكُتُبِ الزَّاهِرَةِ بِشَقَى الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ فَتَرْفَعُ مِنْهَا: [ فِ السَّيَرِ وَالْفُرُوقِ ]

سِلْسِلَةُ يَا وَلَدِي هَذَا الْبَيْتُ لَكَ الْعِظِيمُ فَحَمْدُكَ

سِلْسِلَةُ يَا وَلَدِي هَذَا هُوَ زَوْجَاتِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ

سِلْسِلَةُ يَا وَلَدِي هَذَا هُوَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ عُلَمَاءُ دِينِكَ

سِلْسِلَةُ يَا وَلَدِي هَذَا هُوَ جَدُّ الْأَنْبِيَاءِ

سِلْسِلَةُ يَا وَلَدِي الْغَزَوَاتُ إِلَى الشَّرِّيَا فِي عَهْدِ الشُّعْبَةِ وَمَا بَعْدَهَا

سِلْسِلَةُ يَا وَلَدِي قَضِيَّةُ الْأَنْبِيَاءِ

وَذَارُ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ الْكَرِيمِ إِذَا تَقَدَّمَ هَذِهِ السِّلْسِلَةُ

الَّتِي تُعْبَرُ بِمَوْجِافٍ لِنَشْئَةِ الطِّفْلِ الْمَسْمُوعِ فِي صُورَةٍ سَهْلَةٍ وَعِبَارَةٍ سَلْسِلَةٍ وَأَسْلُوبٍ وَاضِحٍ تَتَنَبَّأُ مِنْ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ إِسْهَامًا فِي تَرْبِيَةِ الطِّفْلِ الْمُسْلِمِ